

تاج العروس من جواهر القاموس

قِيلَ : وَمِنْهُ الزَّوْنُكَ كَعَمَلِ سِ . قُلْتُ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ قَوْلُ
الزُّبَيْدِيِّ فَإِنَّهُ وَزَنَهُ بِفَعْلٍ وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ السَّكَّيْتِ ؛ لِأَنَّهُمَا
جَعَلَاهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ ؛ إِذَا قَارَبَ خَطُوهَ وَحَرَّكَ جَسَدَهُ قَالَ : فَعَلَى هَذَا
كَانَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يَذْكُرَهُ فِي فِصْلِ زَوْكَ أَيَّ كَمَا فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ لَا
فَعَلَهُ زَنْكَ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ وَزْنُهُ فَعْلًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا
فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعْلٌ وَيُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ زَنْكَ مِنْ زَنْكَ
قَوْلُهُمْ : زَوْنُكَ ؛ لِغَةِ أُخْرَى عَلَى فَوَعْلٍ وَمِثْلُ : كَوْنُ لَلِ فَاذْنُونُ عَلَى هَذَا
أَصْلٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ فَوَزْنُ زَوْنُكَ عَلَى هَذَا فَوَعْلٌ وَيُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ
السَّكَّيْتِ قَوْلُهُمْ : زَوْنُكَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَوَزْنُهَا فَعْلٌ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَزْنُ زَوْنُكَ فَوَعْلٌ الْوَاوُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ غَيْرَ زَائِدَةٍ فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَهُوَ فَوَعْلٌ أَيْضًا وَهُوَ مِنْ بَابِ كَوْنٍ كَبِ
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنُكَ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا
بَيْنَنَا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ فَوَعْلٌ لَا فَوَعْلٌ قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ
أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ
الْإِفْظِ وَالذُّونُ مَضَاعِفَةٌ حَشَوٌ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ
شَذَقَمَ وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ فَقَالَ : هَذَا ضَعِيفٌ قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يُقَوَّى قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ الزَّوْنُكَ مِنْ فِصْلِ زَنْكَ . وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ
أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ : إِنَّ وَزْنَهُ فَوَعْلٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ كَوْنٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اشْتِقَاقُهُ
مِنْ زَنْكَ عَلَى حَدِّ كَكَبٍ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : زَوْنُكَ فَوَعْلٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَجْعَلَ الْوَاوَ أَصْلًا وَالزَّوْنُ مُكَرَّرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعْلًا وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ
نَظِيرٌ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ دَنْ مِمَّا تَضَاعَفَتْ فِيهِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ فَذَبَّتْ أَرْبَعَةٌ فَوَعْلٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا زَادَ
عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْبِثٍ وَحَرَنْفَشٍ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ زَنْكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْمُزَوْنُكَ : الْمُسْرَعَةُ مِنَ النَّسَاءِ
الَّتِي إِذَا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَدَيْهَا وَجَنَدَبِيهَا هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي نَقْلًا عَنْ

ابن عبادٍ وقد تَقَدَّمت في ز و ز ك . وزُوكُ بالضَّمَّ بِالْيَمَنِ .
ومما يستدرك عليه : أَزْوَكَتِ المَرَأَةُ : مشت مشية القَصِيرَةِ عن الفَرَّاءِ .
والتَّزَاوُكُ : الاستَحْيَاءُ وَأَنْشَدَ المُنْذِرِيُّ لأبي حِزَامٍ :
تَزَاوُكَ مُضْطَنِّي آرَم ... إِذَا انْتَبَهَ الإِدَّ لَا يَفْطَأُ هُ قاله ابنُ السِّكِّيتِ
وذكره المصنِّفُ في ز أ ك وهو يُروى بالوَجْهِينِ . والزَّوَكِيُّونَ مُحَرَّرُكَةٌ
: بَطَّيْنٌ مِنَ العَرَبِ بصَعِيدِ مِصْرَ من بني حَرَبٍ ثُمَّ من جُھَيْنَةِ من أَعْمَالِ طَهْطَا
. وزاكانُ : مَدِينَةُ بالعَجَمِ منها عُبيدُ الزَّاكَنِ صاحبُ المَقَامَاتِ التي ضاهى
بها مَقَامَاتِ الحَرِيرِيِّ فَأَغْرَبَ وَأَعْجَبَ وهي بالفارسيَّةِ رَأَيْتُهَا فِي
خِزَانَةِ الْأَمِيرِ صَرغتمَشَ .
والزَّوَكُ كَشَدَادٍ : هو الذي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيَتِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ من
المَسَافَةِ قَلِيلٌ سَيَأْتِي للمصنِّفِ فِي ز و ل وَأَهْمَلَهُ هُنَا وهو غَرِيبٌ .
ز ه ك .
زَهَكَهُ كَمَنْعَهُ أَهْمَلَهُ الجوهري وقال أَبُو زَيْدٍ : جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
مِثْلُ سَهَكِهِ . قال : وزَهَكَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ : مِثْلُ سَهَكَتِهَا والسَّيْنُ أَعْلَى
. وقال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَهَّوَكَ الجَمَلُ بِمَعْنَى تَسَهَّوَكَ : أَي تَحَرَّكَ
رُويْدًا وهو مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِ .
ز ي ك